

"فورين بوليسي": ما علاقة روسيا والصين وإيران والسعودية ومصر؟

ذكرت مجلة "فورين بوليسي" في تقرير اليوم الأربعاء، أن الدول الغربية أصبحت تفقد مكانها كقطب للقوة في العالم، ما يفسح المجال أمام روسيا والدول الآسيوية في هذا المجال. وقال التقرير إن "العالم يمر بتغيرات تاريخية حقيقة، حيث تجد المزيد والمزيد من مراكز القوة والنفوذ المهمة نفسها بعيدة عن متناول الغرب، وهذا لا ينطبق فقط على منها فسيها الواضحين مثل روسيا والصين، ولكن أيضا على الشركاء الظاهريين مثل الهند وتركيا والمملكة العربية السعودية، التي لا تنوى بوضوح البقاء أسيرة للقوى الغربية". وتشير المجلة إلى أن المتشكّفين الغربيين لم يأخذوا مجموعة "بريكس" على محمل الجد، والتي توسيّع بشكل كبير في عام 2024، حيث قبلت مصر وإثيوبيا وإيران والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. وأضافت: "لكن الغرب يحتاج إلى أن يفهم أن حيّق العالم قد تغيّر، وأن الأساليب التي ساعدته لفترة طويلة في الحفاظ على نفوذه - مثل الاعتماد على القوة الاقتصادية لمجموعة السبع للتأثير على الشؤون العالمية - لم تعد مجديّة". وتشير "فورين بوليسي" إلى أن العالم يقف على عتبة عصر "اللا غربية"، "عندما أصبح الماضي الإشكالي للعلاقات بين الدول الغربية وغير الغربية محور الاهتمام التاريخي. على سبيل المثال، فقدت فرنسا نفوذها عمليا في غرب إفريقيا، حيث تخلص مالي والنيجر بنشاط من نفوذ المستعمر السابق". وفي مارس الماضي، قال رئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان إن الهيمنة الغربية قد انتهت وإن نظاما عالميا جديدا يجري تشكيله. وانتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مرارا "النظام العالمي القائم على القواعد الذي يروج له الغرب"، واصفا إياه بالهراء. ووفقا له، لم ير أحد أو يكتب هذه القواعد، مما يجعل من الممكن لأتباع هذا النهج الاستعماري أن يخترعواها بين الحين والآخر لمصلحتهم الخاصة. وشدد الرئيس الروسي على أن النظام العالمي متعدد الأقطاب يتعرّز، وهذه عملية حتمية، لأن النظام العالمي الاستعماري الجديد القبيح بطبيعته لم يعد له وجود، وأشار في الوقت نفسه إلى ضرورة إنشاء نظام عالمي جديد يقوم على مبادئ الانفتاح الاقتصادي والعدالة للجميع والقرارات الجماعية.

ومراعاة مصالح جميع الدول.